[166] في قوله تعالى: * (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا) * (1). 1118 - ومن طريق الحافظ أبي نعيم في الجزء الاول من كتاب " حلية الاولياء " من أحاديث أبي بن كعب - رضي ا عنه - بالاسناد المقدم قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد ا بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن أبي حفص، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي ا عنه - في قوله سبحانه، وتعالى: * (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) * الاية، قال: هن أربع وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض، وبقي اثنتان واقعتان لا محالة: الخسف والرجم (2). قال يحيى بن الحسن: اعلم أن هذا الفصل قد جمع أشياء: منها قوله تعالى: * (يهديكم صراطا مستقيما) * (3) وإذا كان علي عليه السلام عبارة عن الصراط المستقيم فما بعده غاية ينتهي إليها. وإذا ذكر في فضله انه يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله (4) وأبان عنه بأنه هو الذي فتح خيبر مع فرار غيره (5) فقد ثبت ميزته وظهر فضله بلا ارتياب والفرار من الزحف فيه ما فيه (6).

_____ 1 - سورة الانعام: 6 / 65. 2 - حلية الاولياء 1 / 253. 3 - سورة الفتح: 48 / 2. 4 - ينظر فضائل الصحابة " / 593 و 584 ومسند احمد 2 / 384. 5 - فضائل الصحابة 2 / 604، مسند احمد 5 / 333. 6 - ينظر الكبائر للذهبي / 33. (*)

_____